[162] كان في عالم المحسوسات أضوء الانوار، حتى أن إبراهيم عليه السلام قال لموافقة قومه وإتمام الحجة عليهم: " هذا ربي " لغلبة نورها وظهورها، ووصفها بالكبر ثم تبرأ منها لتغير أحوالها الدالة علي إمكانها وحدوثها، وفي الرؤيا تتمثل الامور المعنوية بالامور المحسوسة المناسبة لها، فينبغي أن يكون هذا النور أضوء الانوار المعنوية فليس إلا الدين الحق، والاول أظهر لفظا، والثاني معني. قوله عليه السلام " ولم يكن في آبائك " يظهر منه أن تعبير الرؤيا يختلف باختلاف الاشخاص، ويحتمل أن يكون الغرض بيان خطأ أصل تعبير هم، بأن ذلك غير محتمل لأنه لا يستقيم في خصوص تلك المادة. 11 - الكافي: بإلاسناد المتقدم، عن ابن اذينة، عن رجل رأى كأن الشمس طالعة على قدميه دون جسده، قال: مال يناله من نبات (1) الارض من بر أو تمر يطأه بقدميه ويتسع فيه وهو حلال إلا أنه يكدفيه كما كد آدم عليه السلام (2). 12 - ومنه: عن علي، عن أبيه، عن الحسن بن علي، عن أبي جعفر الصائغ عن محمد بن مسلم قال: دخلت على أبي عبد ا عليه السلام وعنده أبو حنيفة، فقلت له: جعلت فداك رأيت رؤيا عجيبة، فقال: يا ابن مسلم هاتها، فإن العالم بها جالس - وأومأ بيده إلى أبي حنيفة -. قال: فقلت: رأيت كأني دخلت داري وإذا أهلي قد خرجت علي فكسرت جوزا كثيرا ونثرته علي، فتعجبت من هذه الرؤيا. فقال أبو حنيفة: أنت رجل تخاصم وتجادل لئاما في مواريث أهلك، فبعد نصب شديد تنال حاجتك منها إن شاء ا. فقال أبو عبد ا عليه السلام: أصبت وا يا أبا حنيفة. قال: ثم خرج أبو حنيفة من عنده، فقلت: جعلت فداك إني كرهت تعبير هذا الناصب، فقال: يا ابن مسلم لا يسوءك ا، فما يواطئ تعبير هم تعبيرنا، ولا تعبيرنا تعبيرهم، وليس التعبير كما عبره. قال: فقلت له: جعلت فداك، فقولك أصبت وتحلف عليه وهو مخطئ ؟ ! قال: نعم، حلفت عليه أنه أصاب الخطاء، قال: فقلت له فما تأويلها ؟ قال: يا ابن مسلم

---

(1) في المصدر: نبات من الارض. (2) روضة الكافي: 275.